

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 081

محمد بن صالح العثيمين

نعم استغل هؤلاء الذين يقولون بان الانبياء احياء في قبورهم بادلة. منها انه لا شك ان الشهداء احياء في قبورهم قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:00:00](#)

ومقام الانبياء اعلى من مقام الشهداء بلا شك. هذا دليل الدليل الثاني نعم فاذا كانوا فاذا كانوا احق فاذا كانوا اعلى مقام من الشهداء صارت حياتهم في قبورهم اولى من حياة الشهداء. يقول - [00:00:23](#)

ان احتجتم بالشهيد بانه حي كما قد جاء في القرآن والرسول اكمل حالة منه بلا شك. وهذا ظاهر التبيان. فلذلك كانوا بالحياة احق من شهدائنا بالعقل والبرهان هذا دليل بقياس ايش؟ بقياس الاولى انهم احق بالحياة من الشهداء. الدليل - [00:00:46](#)

ثاني وبان عقد نكاحي لم ينفسخ فنسائه في عصمة وصيانة ولاجل هذا يعني مما يدل على ان عقد نكاح الرسول عليه الصلاة والسلام باق بالنسبة لزوجاته ولاجل هذا لم يحل لغيره منهن - [00:01:14](#)

واحدة مدى الازمان قال الله تعالى ولا يحل لكم ان تؤذوا رسول الله بعده ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدًا. ان ذلكم كان عند الله عظيما. قالوا وهذا دليل على - [00:01:32](#)

النكاح باق والا ما حرم ما حرمت نسائه على من بعده. واذا كان نكاحه باقيا دل على ان انه حي كحياته في الدنيا افليس في هذا دليل انه حي لمن كانت له اذنان - [00:01:52](#)

مستجاب؟ ها؟ هم استدلو به. وشبهوا به. لكن هم يقولون هو دليل ونحن نقول انه لا دليل وسنجيب عن او لم يرى المختار وهو النبي صلى الله عليه وسلم موسى قائما في قبره لصلاته ذي القربان - [00:02:12](#)

الجواب طلع ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى موسى قائما يصلي في قبره هكذا جاء الحديث وصح افميت يأتي الصلاة وان ذا عين محال وواضح البتلان يقولون اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام رأى موسى حيا يصلي في قبره هل يمكن ان يصلي وهو غير حي - [00:02:33](#)

الجواب لا نعم نحن نمشي معهم لكن سنرد عليهم ان شاء الله او لم يقل او لم يقل اني ارد على الذي يأتي بتسليم مع الاحسان نعم الرسول اخبر بان من سلم عليه رد عليه السلام. عليه الصلاة والسلام. طيب ايرد ميت السلام على الذي - [00:02:59](#)

به هذا من البهتان. هم سيقول لك الكلام. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام يسمع السلام عليه ويرد. هل الميت يرد وش تقول؟ ستقول لا اذا هو هو حي. طيب هذا وقد جاء الحديث بانهم احياء في احياء - [00:03:24](#)

في الاجداث ذات بيان يعني ورد حديث ان الانبياء احياء في اجداثهم اي في قبورهم. وبان اعمال العباد عليه تعرض دائما في جمعة يومان جمعة يعني اسبوع يعبر عن الجمعة بالاسبوع كما يعبر عن السنة في الخريف - [00:03:46](#)

والخريف فصل من فصول السنة لكن يعبر به عن السنة كلها. يعبر بالجمعة عن الاسبوع كما جاء في حديث الدجال يوم ها كجمعة نعم يقول في جمعة اليومان اي في اسبوع يوم الخميس ويوم الاثنين - [00:04:13](#)

الذي قد خص بالفضل العظيم الشأن تعرض الاعمال على الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ويوم الخميس ولكن قصحها ان الاعمال تعرض على الله يوم الاثنين ويوم الخميس. عندكم شرح الحديث هذا - [00:04:33](#)

ايه من الامانة على الرسول يوم الاثنين والخميس ها نعم هذا من حديث انس حديث الاسراء ما رواه انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم مر بموسى ليلة حسن. نعم. به وهو قائم بقبره يصلي. ولا شك ان الصلاة ركعة واقوال. لا يعقل ان تحصل الا - [00:04:51](#)

بالنسبة له عندي الى هذا ورؤيته الكريمة ابن القيم اجاب عنه. لكن الاخير هم؟ على هذا النحو تحمل بقية يعني هاي القشور بان اعمال العباد تعرض عليه في يوم الخميس ويوم اثنين - [00:05:26](#)

على ايش؟ على على الشارع في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ليس فيه ذكر يوم الخميس ويوم الاثنين ونصف حياتي خير لكم يحبسون ويحدث لكم كانت وفاتي خيرا لكم. تعرض علي اعمالكم. فان رأيت خيرا امت الله. وان رأيت شرا استغفرت الله لكم - [00:06:16](#)

رواه مسلم الطبقات عن بكر ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم عن ابن عبد الله المرسلين موسى من طريقين. ورواه البزار عن عبد الله ابن مسعود. وقال الحاكم هيثم رجاله رجال الصحيح. فهو حديث ثابت - [00:06:46](#)

الله تعالى الذي فيه ذكر يوم اثنين ويوم الخميس. رواه مسلم في صحيحه رضي الله عنه في كل يوم خميس واثنين فيدعو الله من كل عبد لا يشرك بالله شيئا الا عظما كانت بينه وبين - [00:07:06](#)

انظروا عليه حتى يصطلحا. انظروا عليه حتى يصطلحا. وفي رواية تفتح ابواب الجنة يوم اثنين ويوم الخميس نعم. نعم عليها قد ورد بالحاظ لا يشك من تأملها انه باطل وموضوع. ولم يروه احد من اصحاب الصفحة. بل رواه صاحب الفردوس بسند - [00:07:26](#)

وفي بعض الروايات خير لكم وما فيه خير لكم تعرض علي اعمالكم فان وجدتم خيرا حمدت الله وان وجدت شرا فاستغفرت له. نعم. نعم. فحياته كانت خيرا لامته بلا نزاع - [00:07:56](#)

نهيها الى الرشد ويقودها الى مواطن الفلاح والخير. ولكن كيف يكون موطنه خيرا لها؟ وقد ادرك اصحابه عظم تشجيعه فيه حتى ان اشداهم شتيمة هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قد غشي عليه من هول المصاب وما من - [00:08:16](#)

لان فقده صلى الله عليه وسلم كان اعظم سوسه. كان اعظم ما اصببت به هذه الامة من ارزاق. ثم ما فائدة ارض الاعمال عليهم وليس مسؤولا عنهم ولا مكلفا باحصائها وكتابتها ولا برفعها الى الله فان فان لذلك كله ملائكة مهتدين به وكيف يعقل ان - [00:08:36](#)

الله عز وجل نبيه ويحزن قلبه وينغص عليه ما هو فيه من انواع النعيم لعرض حصائد الناس من السرور والمعاصي عليه يكفي ما تحمله في حياته من انواع من مشقات وارتباط التضحيات. نعم. والحديث فيه كذلك اضرار بالمعاصي ودعوة اليها - [00:08:56](#)

واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم سيستغفر لحصاة امته كلما عرضت عليه اعمالنا ولا شك ان استغفاره موجب للمغفرة لن يضره ما يلتزمه من ذنب وهو معارض للحديث الصحيحة التي تدل على انه لا يدري بعد موته شيء من احوال الناس. وقد جاء في حديث الحوض - [00:09:16](#)

انه لن يجعل الميزانات من امته الحول وانه يهمني الملائكة ووجودهم على الحوض الرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء لاصحابه فيقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فيكون سوءا وبعده وبعده لمن احدث - [00:09:36](#)

ويثني قوله تعالى الرقيب عليه كلام من الراس. طيب على كل حال في النفس انه شيء الاعمال تعرض على الرسول في اليوم الاثنين والخميس. فان ورد فيها الحديث فلعله انقلب على الراوي واراد ان ينقل ما ما يعرض على الله يوم الاثنين والخميس الى ما الى ان - [00:09:56](#)

على الرسول صلى الله عليه وسلم نعم خصم في الجواب عما احتجوا به في هذه المسألة فيقال اصل دليلكم في ذاك حجتنا عليكم وهي ذات بيان ان الشهيد حياته منصوبة لا بالقياس القائم الاركان - [00:10:26](#)

هذا من نهى مؤكدا اننا ندعو ميتا ذاك بالقرآن. ونساء لنا من بعدك والمال مقسوم على السهمان هذا ان الارض تأكل لحما وسماعها مع امة مع امة الدينان هذا وان الارض تأكل لحما وسماعها مع امة الدينان - [00:10:54](#)

لكنه مع ذاك حي فارح مستبشر بكرامة الرحمن فالرسول بالحياة لدهما موت الجسم وهذه الابدان وهي الطرية في التراب واكلها فهو الحرام عليه بالبرهان ولبعض اتباع الرسول يكون ذا ايضا وقد وجدوه رأي عيالي - [00:11:29](#)

تنظر الى قلبي الدليل عليهم حرفا بحرف ظاهر التبيان. بسم الله الرحمن الرحيم المؤلف رحمه الله غيره من اهل العلم اذا ذكر دليل الخصم فلا بد ان يجيب عن هذا الدليل - [00:12:04](#)

لان الخصم لابد له في مقابلة خصمه من امرين مدافعة لادلة خصمه واثبات لايش؟ لادلتة يقول فيقال اصل دليلكم في ذاك حجتنا عليكم وهي ذات بيان. يعني ان ما احتجتم به علينا هو حجة لنا عليكم - [00:12:25](#)

فنقلب الدليل عليكم بعد ان تعرفوه لكم ان الشهيد حياته منصوطة لا بالقياس القائم الاركان اليس كذلك الدليل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء - [00:12:53](#)

فنفى الله عز وجل هذا الظن ونهى ان نقول انه موات بالنص اما حياة الانبياء عندكم فهي بالقياس وامور الغيب ليس فيها قياس هذا مع النهي المؤكد اننا ندعوه ميتا ذاك في القرآن - [00:13:23](#)

يعني هذا اي ثبوت كونه حيا بالنص مع انه اضافة الى ذلك ورد النهي المؤكد عن تزنيته ميتا من اين تؤخذ من قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا. هذا نهى - [00:13:46](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله هذا نهى ايضا ابلغ من العمر. لان الاول نهى عن اللفظ والثاني نهى عن التقدير والظن ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. اه ونسائه اي نساء الشهيد المقتول في سبيل الله حل - [00:14:10](#)

لنا من بعده. ولو كان حيا حياة دنيا لم تكن نساؤه الا اللبن طيب والمال مقسوم على بعد موته ولو كان حيا حياة الدنيا لم يخصص ما له ولم يحل الا الاعتداء عليه. هذا وان الارض تأكل لحمه. وسباعها - [00:14:30](#)

قمة الديدان والحي لا تأكله الارض هو على ظهر الارض ليس في بطنها مأكولا لكن مع ذلك هو حي لكنه مع ذاك حي فالح مستبشر بكرامة الرحمن - [00:15:00](#)